الخطاطة الكويتية شيماء العازمي .. إبداع الحرف واللغة بروح تستوحي الخط العربي برموز يابانية

الخطاطة طورت رسم الحروف العربية ومزجتها بالكتابة اليابانية

مشاركة بلوحة الخط السنبلي في معرض بجدة السعودية 2023

أكدت الخطاطة الكويتية والباحثة في الفنون الإسلامية شيماء العازمي أن كتابة الخط عموما تعتبر فنا بحد ذاته وعلى وجه الخصوص الخط الياباني الذي هو أشبه بلوحة فنية فيه من المتعة ما يجمع الكتابة والفن معا «إذ تشدك طقوس وأجواء الحروف اليابانية والتي تتدفق من بين جوانب ريشة من القصب بانسيابية وانفعالات حساسة جدا».

وقالت العازمي في لقاء مع «كونا» أمس الثلاثاء إنها درست الخط الياباني وأصوله وفنونه وعلاقته بالخط العربي وقدمت نماذج من فن الخط صنعتها من وحي اللحظة مندمجة ما بين الخط العربي والياباني من خلال أقلام تقليدية من القصب وأنواع من الأوراق والأحبار الخاصة.

وأوضحت أنها طورت من رسم الحروف العربية ودمجتها بالكتابة اليابانية لافتة إلى أن قواعد الكتابة اليابانية تعتمد على نظام المربع والمعين وحصر الكلمات والرموز داخلها أما الخط العربي فيعتمد على الخط العمودي والمستقيم والدائرة.

وذكرت أنها قامت بدمج الطريقتين العربية والآسيوية خصوصا أن رموز الكتابة اليابانية تكتب بالفرشاة في حين الكتابة العربية تعتمد على القلم فقررت أن تبتكر فنا جديدا يدمج بين الأسلوبين في خط واحد بمجهود فردي خالص هو فن كتابة أو أسلوب جديد في الكتابة.

وبينت العازمي أنها تجيد الكتابة بالخطوط الأربعة الديواني – الخط الكوفي المصحفي – الخط السنبلي والخط الياباني المعرب «وهو خط قمت بتطويره يدمج بين الكانجي الياباني والحروف العربية وأدرس حاليا فن التذهيب و– فن الزخارف و الهندسة الإسلامية».

ولفتت إلى أن فن الخط الياباني يرجع إلى القرن الخامس الميلادي وهو المستوحى من لغة الكانجي ذات الأحرف الصينية وكان يتمتع بخصوصية في كتابته وفنونه وأدواته المتنوعة كجزء من الحضارة الروحية لليابان وكان حكرا على الطبقات الاجتماعية الرفيعة كالنبلاء ورجال الساموراي.

وأفادت بأن للخط الياباني مدارس متنوعة وتقاليد يحذوها الفن والذوق والموهبة ورغم أنه ظل محافظا على تقاليده وله قواعد خاصة به حيث يكتب على الورق الأبيض المثبت على المخمل والمصنوع من الرز وتستخدم فيه عود القصب والفرشاة.

وفيما يتعلق بالخط الياباني المعرب الذي اطلقت عليه اسم «شودو المعرب فكلمة شودو تعني فن الخط باللغة اليابانية» قالت العازمي إن «الخط الياباني المعرب هو خط قمت بتطويره بحيث وضعت له قواعد وأسسا ثابتة ليسهل تعليمه وتعلمه ووضع القواعد وأسس الربط بين الحروف من الأمور التي تتطلب عدة تجارب ومحاولات حتى تصل إلى مستوى من التوازن بين الحروف بطريقة لا تؤثر على ميزان الحرف المفرد أو في الكلمة الواحدة».

وأوضحت أيضا أنه «كما في حال أغلب اللغات تكتب الحروف اليابانية في الكلمة بشكل منفصل ولا تتصل مع بعضها عدا في اللغة العربية حيث تتصل الحروف ببعضها البعض فتكون الكلمة كمقطع كتابي واحد وأثناء محاولتي لتطوير هذا الخط توصلت إلى طريقة ربط الحروف لتصبح كاللغة العربية».

وذكرت أن عدد الحروف اليابانية التي يكتبها الخطاط يتراوح بين 51 حرفا إلى 500 حرف مستمدة من الهيراجانا والكانجي حيث تنقسم اليابانية في قراءتها وكتابتها إلى ثلاثة أنواع من اللغة أولها الهيراجانا: اللغة اليابانية الأصلية والمكونة من 51 حرفا وتستعمل في عموم اليابان في الكتابة اليومية وأحرفها أكثر بساطة وأقل تعقيدا من الصينية.

وتابعت أن النوع الثاني فهو الكانجي أي خليط من اليابانية والصينية وتتكون من أكثر من 5000 حرف وتمتاز بالتعقيد وحروفها أقرب للرسم منها للكتابة في حين أن النوع الثالث يسمى الكانا وهو ترجمة الأصوات لحروف.

وبينت أن الخط الياباني «الشودو» ينقسم إلى ثلاثة أنواع أولها خط الكايشو الحروف المنفصلة وهو الخط المفضل لوسائل الإعلام الرسمية أما خط الغيوشو الحروف النصف متصلة ببعضها فيستخدم في الكتابات غير الرسمية وينتشر بين أوساط المثقفين في الصين واليابان. والثالث السوشو: فيسمي اليد الطليقة «الحرة» والأحرف المتصلة ذات المظهر الرشيق والمتدفق وهي كتابة متخصصة.

وأكدت العازمي أن الخط العربي على خلاف الياباني يعتمد في تصميمه غالبا على الشكل الدائري والبيضاوي كون قواعد الكتابة العربية أكثر مرونة في حين الخط الياباني أقرب كشكل أكثر من كونه حرفا بخلاف الحرف العربي وبالإمكان أيضا الدمج بين الأحرف اليابانية والعربية لتمثيل لوحة تشكيلة.

واستطردت أن الحرف الياباني بحد ذاته يمثل لوحة تشكيلية وأن بالإمكان الدمج بين الفن التشكيلي واللغة اليابانية من الجانب الفني فكل حرف ياباني يمثل لوحة تجريدية مستقلة فما بالك بأن الأحرف اليابانية تعد 48 حرفا مشيرة إلى أن الكتابة العربية تتميز بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب.

«حماية البيئة» تطالب بدعم المبادرات والمشاريع التطوعية البيئية

الجمعية الكويتية لحماية البيئة

أشادت الجمعية الكويتية لحماية البيئة على اهتمام وتشجيع وزارة التجارة للمبادرات والمشاريع التطوعية البيئية التي تسهم في تعزيز العمل البيئي المجتمعي المشارك للعمل التنفيذي بهذا الخصوص، جاء ذلك في أعقاب تكليف وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد العيبان، بعقد اجتماع بين الفريق الممثل لوزارة التجارة، والذي يضم كلا من عبدالمحسن البابطين، وبدر الهاجري، ود.محمد الزايد، ود.براك الغربللي، مع إدارة مشروع «أمنية» البيئي غير الهادف للربح ممثلة بالرئيس التنفيذي سناء الغملاس وعبدالله الزيدي وأنس بدر. وتم خلال الاجتماع وضع إستراتيجية مستدامة بهدف تحقيق أمنية كويت جديدة، وحماية البيئة، وتعزيز ثقافة فرز البلاستيك من المصدر بهدف إعادة تدويره.

وأكدت الجمعية على «أهمية دور وزارة التجارة في دعم مشاريع ومبادرات الشباب البيئية، ومنها مشاريع ذات علاقة بتدوير الاطارات المستعملة وتدوير النفايات العضويه والاستزراع السمكي وإنماء وإكثار النباتات الفطرية ومشاريع اعادة التدوير المختلفه بالاضافة الى انشاء مراكز لفرز النفايات، من خلال تسهيل الاجراءات وسن القوانين ووضع القرارات المساندة واعداد استراتيجية داعمة لمثل هذه المشاريع حيث انها تعود على الدولة بالفائدة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على حد سواء، فنجاح مثل هذه المشاريع يقلل العبء على البيئة بخفض التلوث وتقليص المرادم ويوفر فرص عمل جديدة في سوق عمل متغير لمواكبة التطورات الدولية في هذا المجال».

ولفتت جمعية البيئة إلى «أهمية حذو جميع الجهات في الدولة نفس مسار وزارة التجارة من خلال دعم المشاريع البيئيه مع ضروره التوجه نحو تعزيز القدرات التمويليه لمشاريع ومبادرات الشباب البيئية».

وأهابت الجمعية الكويتية لحماية البيئة بجميع الجهات في الدولة والمؤسسات المصرفية والتمويلية والشركات ورجال الاعمال بضرورة دعم مثل هذه المشاريع للسير قدما ومتابعة مسيرة الانشطة والفعاليات الهادفة الى نشر الوعي البيئي وتعزيز قيم المواطنة البيئية سعيا حثيثا للمحافظة على البيئة ومكوناتها وعناصرها الفطرية في جميع المجالات»، موكدة على انها تملك رؤية برامجية شاملة بهذا الخصوص تشمل الكثير من المشاريع البيئية والتي يقف الدعم المادي حائلا وعائقا امام تنفيذها. لافتة بأن هذا النوع من الدعم يقع ضمن المسوولية المجتمعية تجاه البيئة والتي تهدف الى تحقيق الشراكات التي تعود بالفائدة على البيئه في دولة الكويت.

تتمات

العثور على

وأعرب الوزير عن ألمه وحزنه لهذا الخبر المفزع، راجياً من الله تعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته، ويلهم ذويهما الصبر والسلوان، كما عبر عن خالص تعازيه الحارة لأسر الضحيتين في هذا المصاب.

وأكد وزير الخارجية أن الوزارة تابعت وعلى مدار الساعة مع السلطات العراقية التي قامت بجهود كبيرة للعثور عليهما بأسرع وقت ممكن، مضيفاً بأن التنسيق جار حالياً مع حكومة جمهورية العراق لمعرفة ملابسات الحادث ونتائج التحقيقات الجارية، مشيراً الى أنه أوعز لسفارة دولة الكويت في بغداد لمتابعة وإنهاء الإجراءات اللازمة بهذا الشأن.

وأشاد الوزير بالجهود المشكورة التي قامت بها القيادة والسلطات العراقية من أجل الكشف عن مصير الفقيدين خلال فترة وجيزة.

في سياق متصل أوضح بيان نشرته قيادة العمليات المشتركة العراقية، أنه «إثر فقدان الاتصال بالمواطنين الخليجيين السعودي والكويتي، اللذين دخلا العراق بسمة دخول سياحية، تم وبتوجيه مباشر من قبل القائد العام للقوات المسلحة واهتمام ومتابعة حثيثة تكثيف الجهود الاستخبارية وعمليات البحث والتحري في الصحراء الواسعة الممتدة بين محافظات صلاح الدين والانبار ونينوى».

أضاف البيان: «وبعد استنفار كل الجهود وتخصيص قطعات كبيرة لواجب البحث والتحري والمتابعة الاستخبارية الدقيقة تم العثور على جثتي الفقيدين، بعد ان تعرضت عجلتهما الى انفجار عبوة ناسفة قديمة من مخلفات داعش الإرهابي أدت الى احتراقها».

وقال إنه «وفي الوقت الذي نعزي فيه حكومتي وشعبي المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، نعبر عن خالص الحزن والمواساة لعائلتي المواطنين الخليجيين».

«الرعاية السكنية»

وجاء في بيان صادر عن اللجنة أن مؤسسة الرعاية السكنية تعهدت بتوزيع عدد 4400 وحدة سكنية كحد أدنى في منطقة «تيماء» ومنطقة «الصليبية – جنوب القيروان»، على أن يتم الإعلان عن التخصيص وجدول التوزيع في الفترة ما بين شهر 4/2024 إلى شهر 6/2024.

وذكر البيان أنه» نظراً لكون هذه المناطق مأهولة بالسكان، فإنه يتطلب تجهيز منطقة المساكن الميسرة «النعايم» والتي ستكون جاهزة خلال سنتين ونصف من توقيع العقد، كما تتطلب سنة إضافية لإتمام إجراءات الانتقال بالتعاون مع الجهات المعنية».

أضاف البيان أن» عمليات تأهيل البنية التحتية القائمة في المنطقتين ستحتاج سنتين إلى ثلاث سنوات»، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن تكون المشاريع جاهزة خلال خمس إلى سبع سنوات، وفق ما تعهدت به المؤسسة العامة للرعاية السكنية.

ودعت اللجنة أصحاب الطلبات إلى اتخاذ قرار التخصيص بما يرونه مناسباً بناءً على ما هو معلن ومتوفر، مؤكدة أنها لن تدخر جهداً في العمل على تسريع وتيرة التصميم والتنفيذ وتوفير أكبر عدد إضافي من الوحدات الاسكانية للمواطنين بعد أخذ الموافقات والدراسات، تمهيداً لأي إعلانات أخرى قادمة.

وزير الشؤون

وأوضح مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد العنزي، أن القرار تضمن بمادته الأولى أن تبقى عقود التوظيف المستوفية للشروط النافذة وقت التعاقد، وكذلك عقود التوظيف المصدقة سابقا من الوزارة سارية، ويتم توفيق أوضاع العاملين بموجب هذه العقود طبقا لما تنص عليه أحكام المادة «54» من لائحة تنظيم العمل التعاوني الصادرة بموجب القرار الوزاري رقم «46 ت» لسنة 2021.

أضاف العنزي أن المادة الثانية من القرار تنص على إلغاء كل نص يتعارض مع أحكامه ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وعلى جهات الاختصاص تنفيذ ما جاء فيه.

وأكد حرص الوزارة على رعاية ودعم العناصر الوطنية، وتطوير منظومة العمل التعاوني، بما يحقق مصلحة الوطن والمواطن.

«الداخلية» : إحالة

العمل، وإهانة موظف عام، وإساءة استخدام هاتف «تصوير».

أضافت الوزارة في بيان لها انه تقرر حبسهم 10 أيام في السجن المركزي على ذمة التحقيق، واحالة المركبة الى كراج حجز المرور.

وشددت «الداخلية» على انها تتعامل بحزم، مع كل من يقوم بالإساءة والتعدي على رجال الأمن.

انفجارات في سماء

دوي انفجارات في سماء دهب المطلة على البحر الأحمر، وفق ما نقلت قناة القاهرة الإخبارية.

كما أوضحوا أن جسما طائرا سقط على بعد نحو كيلومترين من شواطئ المدينة.

فيما أكد مصدر أمني مصري رفيع، أن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت جسما طائرا بالقرب من سواحل مدينة دهب بمحافظة جنوب سيناء، مضيفا أن فرق تحقيق انتقلت للموقع لمعرفة المزيد من التفاصيل.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أيضا، أعلنت مصادر أمنية أن الدفاعات الجوية المصرية أسقطت ما يشتبه في أنها طائرة مسيرة بالقرب من دهب.

وكانت مدينة طابا ومدينة نويبع، جنوب سيناء المصرية، المطلة على البحر الأحمر، شهدت أواخر أكتوبر الماضي حوادث مماثلة.

كما شهد البحر الأحمر توترات عديدة وعشرات الاستهدافات الحوثية التي أطلقت من اليمن ضد سفن تجارية مبحرة عبر هذا الممر التجاري العالمي، منذ السابع عشر من أكتوبر الماضي.

أتى ذلك، بعدما هدد الحوثيون باستهداف السفن المتجهة نحو إسرائيل أو سفن الدول المتعاونة معها رداً على الحرب الإسرائيلية على غزة.

وألقت تلك الهجمات الضوء على المخاطر التي تواجه مصر ودولاً أخرى في المنطقة مع تصاعد القتال بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية. لاسيما أن القاهرة تلعب دورا نشطا في التفاوض على وصول المساعدات إلى غزة، وفي محاولة إطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم حماس، والدعوة إلى وقف إطلاق النار، لكن قربها من خط المواجهة يعرضها للمخاطر.

وقد حذرت القاهرة مرارا وتكرارا من توسع القتال، وتحوله إلى حرب إقليمية، لاسيما مع دخول حزب الله جنوب لبنان وفصائل مسلحة أخرى مدعومة من إيران سواء في العراق أو سوريا واليمن في الصراع وإن بشكل محدود حتى الآن.

لا حُرمة لشيء

والخسائر البشرية المدنية الفادحة في القطاع الفلسطيني المحاصَر، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

وادعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن السلم لن يتحقق إلا في حال كانت غزة «منزوعة السلاح وخالية من التطرف»، بعد أكثر من شهرين ونصف الشهر على اندلاع الحرب بين الدولة العبرية وحركة «حماس».

ورداً على ذلك، توعدت إسرائيل حركة «حماس» بالقضاء عليها. واستتبعت ذلك بحرب ألحقت دماراً هائلاً بقطاع غزة وكارثة إنسانية، إذ يتهدد الجوع السكان، فيما خرجت غالبية المستشفيات عن الخدمة.

وصباح أمس الثلاثاء ارتفعت أعمدة دخان في سماء خان يونس جنوب قطاع غزة، بعد عملية قصف، فيما أعلنت إسرائيل أنها باتت تركز هجومها على «حماس» في هذه المدينة التي نزح إليها الكثير من سكان القطاع بعد فرارهم من الشمال.

وأفاد أحد مراسلي «وكالة الصحافة الفرنسية» بأن الضربات الإسرائيلية تواصلت خلال الليل، خصوصاً على خان يونس ورفح المجاورة عند الحدود مع مصر، حيث يُقيم عشرات آلاف النازحين في خيام.

ونُقلت جثث نحو 30 ضحية سقطوا في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، إلى مستشفى ناصر في خان يونس، حسبما أفادت وزارة الصحة في حكومة «حماس».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأنه ضرب في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة مئة هدف لحركة «حماس» بينها «فتحات أنفاق ومنشآت ومواقع عسكرية تُستخدم لشن هجمات على الجنود في قطاع غزة» بما يشمل جبالياً في شمال قطاع غزة وخان يونس.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الثلاثاء، إن مدفعية القوات الإسرائيلية استهدفت الطوابق العلوية في مقر الجمعية بخان يونس، جنوب قطاع غزة، مشيرة إلى أن المقر يضم آلاف النازحين، حسب «وكالة أنباء العالم العربي».

وأفاد تلفزيون فلسطين في وقت سابق، بأن 26 فلسطينياً قتلوا في خان يونس جنوب قطاع غزة منذ مساء أمس، ولم يعطِ التلفزيون مزيداً من التفاصيل.

من ناحية أخرى، قالت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، إن مقاتليها خاضوا «اشتباكات ضارية» في خان يونس صباح أمس.

وكتبت «سرايا القدس» على حسابها بـ«تلغرام»: «يخوض مجاهدونا اشتباكات ضارية بالقذائف المضادة للدروع والأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون مع قوات العدو المتوغلة في محاور التقدم شرق وشمال خان يونس منذ ساعات الصباح».

وقد ارتفعت حصيلة القصف الإسرائيلي على القطاع إلى 20674 قتيلاً وزهاء 55 ألف جريح غالبيتهم من النساء والأطفال، وفق ما أعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس».